

الاجتثاث.. من العراق الى لبنان

عبدالسلام بن عيسى*

■ يأتي على رأس الأهداف التي ت يريد الولايات المتحدة الأمريكية السابقة التي تشنها بواسطة إسرائيل الأمريكية تحقيقها من الحرب التي تشنها بواسطة إسرائيل ضد الشعب اللبناني، تطبيق القرار 1559. فهذا هو الهدف المركزي الذي يخترل باقي الأهداف الأخرى ويتجسد فيها، أما تحرير الجنديين الأسرى الذين بسببهما اندلعت الحرب، فلقد صار انشغالاً في الدرجة الثانية، إن لم يكن في الدرجة الثالثة، أو الرابعة من انشغالات أمريكا وإسرائيل.

وكما هو معلوم فإن مضمون القرار 1559 يتلخص في تحرير الجنديين الأسرى من السجن الإسرائيلي، وإنه في

الأمريكي السابق الخبر في الإرهاب أدموند هل.

الديمقراطيات الناشئة من 40 مليون دولار في الأعوام السابقة إلى وكان لها ترتيب لاغتيال قيادات محلية - رغم أنها ليست أولوية لدى التنظيم. كاغتيال جار الله عمر على يد علي جار الله السعواني، وعابد كامل - الذي قتل الأطباء الأمريكيين الثلاثة لحاصرة «التطروف» ومنع تنظيم القاعدة من التجنيد أو التأثير أو تحالف الحركة الإسلامية في اليمن على تجاوز هذا اللغط حول

تهمة انهم ينتشرون النصرانية ويشككون في دين الإسلام تحت ايصال رسالته إلى الناس، فإن الحركات الإسلامية مقابل هذا غطاء مستشفى المعدان في مدينة جبلة (اب 193) كلم جنوب الوعد بتسلمه الحكم عن طريق صناديق الاقتراع، فإنها تقوم بمحاولات التشويش والتحريض ضد القاعدة وعملياتها في صنعاء - وهددت قيادة القاعدة أثناء فترة احتجازها في سجن الأمن السياسي أن الدولة اذا قتلت على جار الله وعابد كامل فانهم سيتقمون لهم ويعتبرونهم شهداء، وكان قرار الفرار من السجن جاءعقب اعدام علي جار الله في أواخر تشرين الثاني (نوفمبر) 2005 واستمر حفر النفق خمسة وخمسين يوماً حتى خرجوا في 3 الاسلام.

الدين الإسلامي لأنها شاملة لكل مناحي الحياة بدءاً من الانتخابات وانتهاء بحقوق الإنسان التي تبيح للشوّاذ جنسياً التزاوج بينهم في ظل الأنظمة الديمقراطية.

وتحتل الحركة الإسلامية في اليمن على تجاوز هذا اللغط حول الديمقراطية بأنها حسمت مبدأ المحاكمة والتشريع للبنص دستوري ينص على أن «الشرعية الإسلامية مصدر جرمي أو التشريعات» رغم أن هذا النص والدستور لا يكون نافذاً إلا بمحاجات التشويش والتحريض ضد القاعدة وعملياتها في المنطقة والعالم لنزع الشرعية عنها وأنها بآفكارها وأعمالها لا تمثل بموافقةأغلبية مجلس النواب عليه وعرضه للاستفتاء بحصوله علىأغلبية الشعب، فهو في نهاية المطاف حكم الأغلبية أو حكم الغرب والنضال السلمي لنيل الحقوق والحربيات هي التي تمثل الشعوب نفسه بنفسه» كما تقره الأنظمة الديمقراطية الغربية.

وتعالت في السنوات الأخيرة أصوات داخل الحركات الإسلامية تزداد مواجهة أخطار وتهديدات محتملة، وترفع توصيات في الدائرة الأولى، تجاه إنشاء دولة إسلامية في العالم العربي، تهيمن على العالم بما فيه العالم الغربي، خاصة آخرين أن جيل القاعدة الحالي والقادم أكثر أكثر ارتعاباً ورهباً.

عشرين من ايلول (سبتمبر) 2001 ونحن نرى في كل شيء على الساحة الدولية أو الأقلية أو التشریعات» رغم أن هذا النص والدستور لا يكون نافذاً إلا بمحاجات التشويش والتحريض ضد القاعدة و عملياتها في جميع المطارات خصوصاً في الدول الكبيرة، وتتدخل في رسم توزيعات لمواجهة أخطار وتهديدات محتملة، وترفع توصيات في الدائرة الأولى، تجاه إنشاء دولة إسلامية في العالم العربي، تهيمن على العالم بما فيه العالم الغربي، خاصة آخرين أن جيل القاعدة الحالي والقادم أكثر أكثر ارتعاباً ورهباً.

وأوضح حرب الله على المسلمين أنه ميليشي، وبطبيعة تجويده من سلاحه، وأن حزب الله حركة مقاومة، ومدافعة عن أرض لبنان، وحامية لها، وساعية لاسترداد ما تبقى منها تحت نير الاحتلال (مزاع شبعا وتلال كفرشوبا)، فان تجريد الحزب من سلاحه، لا يعني إلا سلخه عن هويته الكفاحية، وتحويله إلى دكان سياسي ينضم إلى باقي الدكاكين السياسية البثوالة في أرجاء الوطن العربي، والتي لا نعلم ما هي الوظائف التي تؤديها هذه الدكاكين، عدا ارتباط العديد من قادتها بدوار العواصم التحكمة في القرار الدولي، والتي تستعملها في الكثير من الأحيان كأدوات لتنفيذ مخططاتها الخبيثة في عالمها العربي.

واستقبلت منتديات القاعدة الرسمية على الانترنت التهاني والتعازي بما وصفوه «استشهاد الأخوين علي جار الله وعايد كامل» قاتل الأطباء الأميركيين الثلاثة، واستمرت التعازي وضخ المعلومات عنها وذكر سيرتها ونشر صور لها والتهديدات بالانتقام عبر هذه المنتديات لأسابيع.

ولم تكن القاعدة في العالم كل تضع قيادات محلية على أجندتها سواء حكام أو قيادات أممية استخاراتيه، حتى جاء أبو مصعب الزرقاوي فأنتقلت القاعدة إلى مرحلة ثانية بعد مرحلة (مقالات اليهود والصلبيين) فأدخلت معهما (والمرتدين)، وتحت هذا التصنيف تدخل القاعدة أثناء محكمة سابقة - جمال البدوي المطلوب لأمريكا لدوره في تدمير المدرمة كول وضمن الفارين من السجن عبر النفق - . يريدون من شيئاً واحداً، الشيء ولأول مرة تضع القاعدة الرئيس اليمني أمام قنادتها من خلال

القاعدة في اليمن.. قيادة سابقة بقيادة جديدة

وتأخذ القاعدة في اليمن طابعا خاصا لارتباطها بأسامة بن لادن مباشرة، وتشكل هرمهما القيادي في أفغانستان ضمن تشكيلة (تنظيم القاعدة في جزيرة العرب)، وقيادات التنظيم جميعها من التي تدرست في أفغانستان وساهمت في ميادين القتال المختلفة التي كان يبعث اليها بن لادن سراياه في الشيشان والبوسنة والصومال ونيروبي ودار السلام ومنطقة الشرق الأوسط.

واعتبر النفيسي في ذات المقابلة التي أذيعت على الجزيرة مباشر بتاريخ 12 آب (أغسطس) أن «الحل الآن هو القاعدة وليس حماس».

وتحدث عن «تساؤل كبير يدور على قطاع واسع داخل الحركات الموصوفة اليوم - أمريكا - وأصدقها بالـ«معنده» لا ترى في الديمقراطية حالا «ولن تلد مسلما» كما عبر الدكتور الترابي أن الديموقراطية «لن تلد الإسلام الذي يحكم».

يعد الديموقراطية، وقال في برنامج خاص على الجزيرة بتاريخ 2004، دليلا دريد في الحادي عشر من آذار (مارس) 2004.

يعد الديموقراطية، وقال في برنامج خاص على الجزء الجماهيري اليوم مناقضا شهر على حرب لبنان الأخيرة «إن الله الجماهيري اليوم هو الجهد ضد الدول الغربية، وأن بعض الشارع اليوم يكفر بالديمقراطية، وهمكيف يمكن صد الهجمة الصهيوني - أمريكيه، ولن يتم ذلك إلا بمقدرات الجهاد عبر صرف إسلامي».

وكانت القاعدة بزعامة بن لادن، وكانت القاعدة بكل القاعدة تلك الدنوات والمناظرات على المسرح الانتخابي تلك الدنوات والمناظرات على المسرح الانتخابي.

أيمان الظواهري، وتحثت الظواهري عن مشاركة الاخوان المسلمين في مصر في الانتخابات البرلمانية التي جرت مطلع العام الحالى 2006، وقال لهم انهم «اليوم يمنحونكم ثمانين مقعداً، بعد خمس سنوات مئة مقعد، وهكذا كلما تحسن سلوككم مع الصليبيين من حوكموك أكثر، حتى إذا صرتم علمانيين تنتسبون زوراً للإسلام مثل أردوغان وصحبة «الحركة الإسلامية» الحاكمة في تركيا بالعلمانية». يمنحونكم السلطة، بشرط أن تخذلوا عن حكمكم الشريعة، وتقبلوا بالقواعد الصليبية على أرضكم، ويمتلك عدوكم الشهير الذي سجل فيه أول اعتراف رسمي من خطط ونفذ هجمات الحادى عشر من أيلول «النحوية» ولا يسمح لكم بأمتلاكتها». وطرح الظواهري برنامجاً للحل «بتحكيم الشريعة وتحرير وجاء خروج قيادات التنظيم في وقت قد تباهت أرضية خصبة للقاعدة في اليمن من خلال الجيل الجديد الذي نشأ بعد الحادى عشر من أيلول (سبتمبر) بسبب نجاح القاعدة اعلامياً في ايفصال «الإسلامي المعتدل» لتعتبر أن «الفساد بأمر الحكم» على صدر انتشار الواسع لعملياتها واستمراريتها في برنامجها سواء في الجارة السعودية أو العراق وأفغانستان.

قال فيه بکفر الرئيس اليمني لأنه « جاء بنو اوض من نواقص الاسلام ، ولم يرد على فتوى بن لادن لا علماء الشريعة ولا فقهاء السياسة .

الذي استمعه وشاهده وقرأه ملأين اليمنيين عبر قناة الجزيرة عشر من أيلول (سبتمبر)، وبعد أن أيدت الولايات المتحدة الأمريكية رغبتها في تغيير الأنظمة لأنها اعتقدت أنها سبب من أثناها، أن أعضاء حزب الله وعناصره القيادية، أهداف مشروعه للقتل وللأسر، والغاية المرغوب في الوصول إليها إسرائيلياً من وراء ذلك، هي إنهاء الحزب واجتناثه، والقرار 1559 ليس في الحقيقة، إلا اسمًا حركيًا لعبارة الاجتناث، بحيث يتم بالقرار تلطيف عبارة الاجتناث، وتقدمها بطريقـة دبلوماسية، في صيغة قانونية، يمكن السجال حولها، والدفاع عنها، بلـغة سياسية منقـاة، تضمـر خلاف ما تُظهر.

إنـا كـاـمـاـ مـاـ شـاـ لـاـنـاـ مـاـ قـدـ مـاـ طـنـاـ تـاـ مـاـ كـاـ بـاـ دـافـ

ادا كان للجيش اللبناني حبيبة وطيبة، وادا كان يداع عن حزب الله، ويرفض لحد الان مجرد التفكير في الدخول في مواجهة معه لنجريه من سلاحه، فاننا اذا تصورنا ان هذا الجيش تخلى عن عقيدته الوطنية الحالية، واستبدلها بما يريد منه الامريكيون والاسرائيليون، وقرر التصدى لحزب الله، وتجريه من سلاحه، فإنه سيصبح جيشا آخر مختلف تماما عن الجيش اللبناني الذي خبره اللبنانيون، والعرب والسلمون، والعالم أجمع.

سيتحول الجيش اللبناني الى نقيس لما كان عليه قبل 12 تموز (يوليو)، وهذا سيساوي في مبناه ومعناه، حل فتنظم القاعدة يشارك في الانتخابات وحياة الناس بطريقته ويعوقها على الانترنت، لم يجرؤ أحد على تبني الخطاب رغم قربه من خطاب المعارضة خصوصا حركات اسلامية اخوانية وسلفية لا يحمل من دلالات شرعية اصولية.

وشكلت عمليات تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، التي يعتبر اليمن امتدادا جغرافيا وتنظيميا لها، نقلة كبيرة في نشر الأفكار والبرامج، وتمكن شباب القاعدة من احتراف الانترنت وتقنيات وتنظيم القاعدة بطبيعة الحال لا يشارك في الحملة الدعائية ضد مرشح المؤتمر الشعبي العام على عبد الله صالح، لأن بن لادن اعدها البن天涯ون في العام 2005 أن «أمريكا خسرت حرب الأفكار وأخوان مسلمون» بأنهم «ضالون مضلون» لاعتبارهم على عبد الله صالح رغم ما فعله «حاكمها مسلما» وقال ان بعض زعماء العمل الاسلامي يلتبسون الأمر على الناس لتضليلهم عن حقيقة الرئيس والنظام.

وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية على لسان وزيرة خارجيتها كوندوليزا رايس أن الحركة الاسلامية في تركيا نموذج معتدل تشكل القاعدة الجديدة التي تشكلت بعد الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) وكانت بحاجة الى قيادة ذات تاريخ وخبرة تثبت فيها الأرض والانسان، منطلقها من قاعدة لا تنمية في ظل الاستبداد والاحتلال وأن السبيل لذلك هو الجهاد ودعم خط الجهاد في الصحف الأولى في العراق وفلسطين وأفغانستان لاحباط المخططات التي تستهدف الأمة الإسلامية.

الاسلام السياسي لضرب القاعدة

الجيش اللبناني، وأعادة تنوينه من جديد، فكرا وسلوكاً ومارسة وقناعات. فكما جرى في العراق، حين قام بول بريمر بحل الجيش العراقي، رغم أنه كان مؤسسة وطنية جامعة وموحدة للوطن، يراد اليوم للجيش اللبناني أن (يُحل)، ولكن بطريقة غير معلنة، بحيث يظل على حاله الذي هو عليه، ولكن عقيدته الوطنية تُسحب عنه، ويصبح أداة في أيدي أمريكا وإسرائيل، تُزيل بواسطته سلاح المقاومة اللبنانية، ويحمي شمال إسرائيل من هجماتها.

لقد تم حل الجيش العراقي الذي كان درعاً للوطن

ووفق رؤيته التي له في كل قضية رؤيته الخاصة وله برامجه واستراتيجياته وأهدافه يسير وفقها، ولو بدت في أول الأمر أنها قد تتقطع مع مصالح قوم آخرين على المدى القريب.

ولا يتوقع النظام تصالحاً مع القاعدة بعد أن قتل قياداته جيل الثانويات في المدارس أو الجامعات، وأعمارهم في الغالب لا تتجاوز منتصف العشرينيات.

وفراده، أبو الحسن المحضار، وأبو علي الحارثي ورفاقه، وأبو سيف الأربخي وعلى جار الله وعبد كامل، واعتقل المئات منهم لسنوات دون محاكمة، ومستمر في مطاردتهم وملاحقتهم مما يشكل حافزاً قوياً لهم بالانتقال من المطارد إلى «الاستشهاد» إذا شعر أنه سيُبيّن بذلك.

وكلما أن القاعدة قطعت خط الثقة بين أمريكا واليمن في حرب الإرهاب بهرورهم عبر نفق السجن، فإنها أيضاً قطعت الثقة بالنظام الجديد للحركة.

روح العمل، وتحقيق هذا الالئام وفر للقاعدة في اليمن مساحة حركة جديدة وأرضية أكثر أماناً بسبب أن الجيل الجديد نظيف أمنياً وليس له سوابق ولا يثير الشكوى من حوه بسبب أنه من جيل من هم فرصة الوصول إلى الحكم عبر صناديق الاقتراع مقابل من هم فرصة الوصول إلى الحكم عن السجينات.

الذى قال عنها أكبر منظر لهم الدكتور حسن الترابي أن منتوجها لن يكون إسلامياً.

فحركته أوسع وحمله للفكرة واقتناه بالمبادئ كانت قبل أن يحمل السلاح، ولم يكن مطلوباً في أي عملية داخل اليمن أو خارجها لأن ساحات الصراع لم تره من قبل، فهو غير معروف أو مشتبه به، وهذا الجيل هو الذي تتحرك القاعدة به اليوم، حتى في حالات الاحتلال كحالة المسلمين في العراق وأفغانستان وما آلت إليه الأمور في فلسطين بعد توقيع قيادة هذا الجيل هو الذي سيكون وقد عمليات القاعدة المتوقعة في تحكمها الحركات الإسلامية التي تحدو حدو الأبرار، فقبل الإسلاميون العتادون -حسب الوصف الأمريكي- «يأن يستخدمهم الدول الكبرى لمواجهة ما أطلق عليه تونى بلير «قوس التطرف» متجدون العراق في نفس فترة التحضير لعقد إسلام نزول الدعاية للمرشحين، وتزايدت حدة المعارضين لسياسة توني بلير آخرها ما أظهره العام البريطاني في آب (أغسطس) الحالي أن بين طالبيون بتغيير سياسة بريطانيا الخارجية مع الولايات المتحدة الأمريكية في حرب الإرهاب، وجهاً غزو أفغانستان والعراق وترتبت عليها أنباء اتفاق لندن ورفعت و-tier التهديد تجاه

وأعلن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في الأول من آب (أغسطس) الجاري أمام مجلس الشؤون الدولية في لوس أنجلوس عن «تحالف بين المعتدلين لهزيمة المتشدفين»، مما يتيح بناء مستقبل يعيش فيه أتباع مختلف البيانات وأبناء جميع الشعوب جنباً إلى جنب، واعتبر بلير أن الحرب في الشرق الأوسط هي جزئياً قاتال بين «الإسلام الرجعي والاسلام المعتدل ذي الاتجاه السائد». سعى الزرقاء أميراً للتنظيم فيها موقفه من ولوالحادي عشر من أيلول (سبتمبر) ما عقت أمريكا تحالفها مع المسلمين الديمقراطيين اليوم، فاستفادت هذه الحركات توفر دعم مادي أمريكي ومعنوي يساعد لها للوصول إلى الحكم.

وأخذت الحركة الإسلامية «المعتدلة» في اليمن التي يمثلها حزب يار الأمير وإنما يجب السعي لتنصيب أمير مسلم ضابطاً يخوض تنظيم القاعدة مبدأ الاختيار والانتخاب، في رسالته إلى أهل العراق في العام 2004 التي ألقاها في بغداد، حيث قال: «لا يخفى أن اختيار الأمهات أو الرؤساء، هو هنا عدة تؤكد حق الأمة في الانتخاب.

اذهب انت وربك فقاتلوا!

د. واصف منصور*

في جنوب لبنان، فإن هناك أسباباً عديدة لرفضهم: نقاتل، اذهب انت وقاتل وستبقى نحن هنا بانتظار عودتك - أما بسبب الخوف من الموت هناك، والخوف شعور حياً ومتمراً. هذا المشهد يذكرني بما ورد في القرآن الكريم عن قوم إنساني موجود عند كل البشر بنسب متفاوتة.

* كاتب متخصص في شؤون الإرهاب

ولم يفِ الأمريكان في أي شيء سنهما لقانون اجتثاث البعث. ومع ذلك، ها هي واشنطن، تتحدث اليوم عن ضرورة إجراء مصالحة وطنية في العراق، وتزعم أنها تشجع بـ(محمد الأمير) الذي دك البرج الجنوبي لمراكز التجارة العالمي، كما أنهم احتكوا على فترات متقطعة بالمنفذين، وشهدوا معارك تورا بورا أثناء الغزو الأمريكي لأفغانستان 2001 وخرجوا منها سالمين.

الأخير، ولا تستفيد من التجارب التي تعيسها، بل تكررها رغم كل الكوارث التي تلحقها منها، فسياسة غزو العراق واحتلاله، واجتثاث حزب البعث، وحل الجيش العراقي وأجهزة الأمن، أدت إلى اشتغال نار المقاومة، وتحول العراق إلى دولة فاشلة، ومرتع لتنظيم القاعدة، ودفيئة لاحتضان كل من يرغب في مقاتلة الأمريكان.. ولم يفِ الأمريكان في أي شيء سنهما لقانون اجتثاث البعث.

بـ(محمد الأمير) الذي دك البرج الجنوبي لمراكز التجارة العالمي، مما يعني دخول اليمن في دوامة الصراع من جديد قد لا تنتهي على المدى القريب حتى تحسّم القاعدة معركتها على الصعيد العالمي.

الإصلاح ب Zimmerman المبادرة في قبول القيم الديموقراطية وفق المنظومة الغربية ودعم أمريكي تمثل في تبني تقارير المنظمات الدولية والتي مقرها أمريكا والغرب كمنظمة حقوق الإنسان ومنظمة الشفافية وتقرير الحريات الخارجية الأمريكية أن اليمن من أكثر البلدان فساداً وفقراً وبطالة وأن الحريات في اليمن «بقيت فقيرة»،

بر بهذا الحق للأمة في الاختيار، فإنه يكفر، وأهم هذه الشروط: أن يكون الأمير مسلماً، الذي سيطبقه على الناس هو الإسلام، وهذا مجمع الأحكام والقوانين مصدرها الوحيد هو

الحكومة التي تنتهيها، وتحث على مراجعة قانون اجتثاث البعد والتخلّي عنه، وتدعو إلى إعادة دمج كبار ضباط الجيش العراقي السابقين في صفوفه.. ويعني هذا باختصار شديد، فشل سياسة الاجتثاث، وأنها أدت إلى عكس ما كان يتعاهن الأميركيان منها.

فهل يتعين على هذه الادارة أن تعيد في لبنان تكرار نفس الأخطاء التي ارتتكبها في العراق، بحيث تسعى لحل مقطع للجيش اللبناني، واجتثاث غير معنٍ لحزب الله، مع ما قد ينجم عن ذلك من اقتتال لبناني داخلٍ تكون له عواقب وخيمة جداً على اللبنانيين، وعلى العرب، وعلى موسى بعد هروبهم من مصر، وارساله جواسيس إلى فلسطين ليستطاعوها، فذهبوا وبعد عودتهم قالوا إنها الأرض التي تفيض علينا وعسلاً)، فطلب منهم الهجوم عليها واحتلالها، فقالوا له (إن فيها قوماً جبارين ولن ندخلها حتى يخرجوا منها)، وعندما حضهم على الحرب قالوا له (اذهب أنت وربك فقاتلنا إنا هنا قاعدون).

واما بسبب عدم فاعلتهم بمبررات شن الحرب.

واما بسبب حقدهم على قيادتهم التي لا تبالى بحياتهم هم ولا ترسل أبناءها للقتال.

واما بسبب حقدthem على قيادة الدولة الاسرائيلية التي ترسل أبناء السفارديم للموت وتحتفظ ببناء الاشتکانیزم في الملاجئ المکيفة والمزودة بكل الاحتیاجات (والتي لا توجد في مدن وأحياء السفارديم).

واما لعدم شعورهم بالانتقام لهذه الدولة، وبالتالي عدم رغبتهم بالدفاع عنها.

ومن شاهد اللقطات التي بثتها بعض القنوات التلفزيونية من على ذكر الجنرال دان حلوتس، فقد نشرت صحفة «معاريف» الاسرائيلية يوم 15/6/2006 انه لم يشارك في الاعلام الإسرائيلي على كل الاصوات المناهضة للحرب.

والتقى دوف حدين بوزير الامن الداخلي الإسرائيلي آفي ديختر، وعبر عن استيائه من التعامل العدواني للشرطة الاسرائيلية تجاه المتظاهرين ضد الحرب واعتقال العشرات منهم في أماكن مختلفة من إسرائيل وخاصة المظاهرة التي نظمت أمام منزل قائد الاركان العامة في الجيش الإسرائيلي الجنرال دان حلوتس.

وأنا الجنود الاسرائيليين وهم في حالة يرثى لها يتحدثون عن تجربتهم في جنوب لبنان. قال أحدهم انه وخلال ثلاثة أيام له بأكمل سوء، نصف عليه ثون، وقال آخر ان مقاتلة

العالم أجمع؟
اذا كانت غطرسة القوة لدى أمريكا تعفيها وتدفعها لعدم الاستفادة من التجارب اليريرة التي عاشتها، وتلظت بيبرانها، فان لبنان البلد الصغير والمحض، سيظل متمسكا بمقامته الباسلة، وسيظل جيشه على عقيدته الوطنية ذات الوجه المشرق، وسيسقط رهان أمريكا وأسرائيل على احداث فتنة بين طوائفه وأعراقه، مستقلا من الأحداث التي عرفها في العقود الماضية من تاريخه.
فمن حيث لا يدري، ورغمما عن أنفه، صهر العدون الاسرائيلي مكونات لبنان الطائفية في بوقة وطنية واحدة، وجعل منه أمة متمسكة، ومتعاونة، ومتآزرة في وجه الكيان الصهيوني، ولعل هذا يشكل صفة موجهة لأمريكا وأسرائيل، ومعهمما الحكام العرب الذين تبنوا العداون، وببرودة، وسعوا التسويفية بين شعوبهم، ولكنهم عادوا من سعيهم هذا، خائبين مدحورين.

يميل اليه بناءً على ما يرى في الواقع العربي، في حين يرى حزب الله كانوا يخرجون لنا كالجن لا نعرف من اين فيقتلوننا ويختفون، وقال ثالث ان اصبعه تشنج من الخوف ولم يستطع ان يضغط على زناد البندقية، وقال رابع ان بعض الجنود لم يستطع الوقوف على قدميه وان بعضهم اطلق النار على ساقه ليقلوه الى المستشفى، وان الجنود بسبب الخوف والارتباك اطلقوا النار على بعضهم البعض.

هذا هو حال الجيش الاسرائيلي الذي ادخلوا في روع العرب انه (لا يهزم) وانه (رابع قوة في العالم)، وان استخباراته تعرف اين تخبيء النملة بيضها. هذا هو الجيش الذي انهزم امام اراده وشجاعة رجال طلبو الموت فحصلوا على الحياة اعزاء منتصرين. فهل ستتعلم انتظمنا المرتعدة الصاباط ان مصلحة دولة اسرائيل تستوجب هذه الحرب، فيجيئ الجنود بأن مصلحة الدولة تقتضي ان يكون رئيس الوزراء والوزراء المتمعتون أكلا وشربا ونساء في تل ابيب في مقدمة جنودهم. فيسألهم الضابط هل تريدون ان يحضر اولمرت وزيرة الخارجية الى هنا؟ فتحجب الجنود لماذا لا؟

ال الاجتماع الذي عقد قادة الاجهزة الامنية الاسرائيلية يوم 12/7/2006 لبحث قرار اسرائيل بشن الحرب على لبنان ردا على قيام المقاومة اللبنانية بأسر جنديين وقتل ثمانية آخرين وقصف شمال اسرائيل بالصواريخ. وقالت الصحيفة ان حلوتis بعد ان علم بتدحر الوضاع الامني التي تؤدي في اسرائيل مباشرة الى انخفاض اسعار الاسهم في بورصة تل ابيب، ذهب الى (بنك ليثومي) في مدينة تل ابيب واعطى امرا للمسؤول عن ادارة ملفه في البورصة ببيع اسهمه قبل ان تبدأ الانخفاض. علق يهودا شاروني المحلل الاقتصادي للجريدة على ذلك بقوله (ان الجزال حلوتis فضل الاهتمام بأسرانا عندهم وتجنب انفسنا هذه الحرب؛ فيقول لهم بما قاله بينما كانت الدولة كلها تتبع ما جرى وسيجري، وانه عندما كانت القوات الاسرائيلية تطلق النار بكثافة في لبنان، وجد حلوتis الوقت الكافي للتواجد في البنك وبعد اسهمه في البورصة خشية ان يخسر اموالا بسبب الانخفاض في سعر الاسهم).

من ستصوت «القاعدة» في الانتخابات الرئاسية اليمنية المقبلة؟!

عبدالله حيدر شائع*